

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

على حسن عبد الله حسن

أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد، كلية الآداب، جامعة أسيوط

الملخص:

سيكندر شاه خلف والده إلياس شاه عام ٧٥٩ هـ / ١٣٥٧ م. يتناول هذا البحث النقود الذهبية والفضية والبرونزية لهذا السلطان. قام Sikandr شاه بتقسيم العملات الذهبية إلى أربع أنواع، والعملات الفضية إلى ست أنواع. في هذا البحث تم دراسة النصوص التي تتضمن عناوين Sikandr Shah، وكانت بعض هذه العناوين فريدة من نوعها، ودرست أيضًا تواريخ هذه العملات في ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة.

الكلمات الدالة: سيكندر شاه، النقود الذهبية والفضية والبرونزية وتقسيماتها، الألقاب.

The Coins of Sikandar Shah sultan of Bengal (759 – 792 A.H / 1357 - 1389 AD)

Ali Hassan Abdallah Hassan
Faculty of Arts, Assiut University, Egypt

Abstract:

Sikandr Shah succeeded his father Ilyas Shah in 759 A.H/ 1357 A.D. This paper deals with gold, silver and bronze coins of this sultan. The gold coins of Sikandr Shah were divided into 4 types, hile the silver coins were divided into 6 types. In this paper I studied the texts which include titles of Sikandr Shah, some of these titles were unique, and studied also the dates of these coins in the light of the contemporary historical events.

Key words: Sikandr Shah, gold, silver and bronze coins and its types.

نبذة تاريخية:

تولى "سكندر شاه" حكم البنغال بعد وفاة والده السلطان "شمس الدين إلياس شاه" سنة (٧٥٩ هـ/١٣٥٧م)^(١). اهتم "سكندر شاه" بشئون البنغال، وأدار الأمور في بداية حكمه بكفاءة، فبعد وفاة والده "شمس الدين" أنتهز سلطان

(١) للمزيد عن تاريخ هذا السلطان، الهروي (نظام الدين أحمد نجشى)، طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلى، ج ٣ (الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٥)، ١٦٨-١٦٦؛ وفاء محمود عبد الحليم، "الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي" (رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة: ٢٠١٢م)، ٥٤ - ٥٥؛

Muhammad QasimFerishta, *Tarikh – i – Ferishta, History of the Rise of Mohammadan Power in India*, vol. 4 , (Bbomabay: 1827), 334; Wolseley Haig, *The Cambridge History of India*, vol. III, Turks and

دلهي "فيروز شاه" الفرصة، واقام بحملة سنة (٧٦٠ هـ / ١٣٥٩م) على البنغال، ووصل إلى نبروة^(١)، فتحصن السلطان "سكندر" في قلعة "إكدالة" لكنه شعر بأنه لا يستطيع مواجهة السلطان فيروز شاه "ذلك استرضاه بأن أرسل له هدايا عبارة عن أموال كثيرة وسبعين فيلاً، هذا إلى جانب طلب العفو منه فقبل السلطان "فيروز شاه" الهدايا وغادر البنغال^(٢) عائداً إلى دلهي.

بعد أن استقرت الأمور للسلطان "سكندر شاه" قام بعدة حملات عسكرية في "كمروبو"^(٣) وماحولها. واهتم سكندر شاه بالنشأة المعماري، ففي عصره أسس شيخ "أخي سراج" خانقاه^(٤) كانت مركزاً للنشاطات الثقافية والاجتماعية، فأصبحت بمثابة مركز إشعاع للثقافة الإسلامية في البنغال.

ونظراً لصلاح وعلم وتقوى وسماحة شيخ "أخي سراج" دخل الكثير من البنغاليين في الإسلام. وبالإضافة إلى ذلك بنى سكندر شاه العديد من المساجد والأضرحة الجميلة التي من أهمها مسجد "أدنية" في "نبروة" وحرص السلطان على العلاقات الودية مع الصين وغيرها من البلاد المجاورة^(٥).

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة السلطان "سكندر شاه"، فقد ذكر بعضهم أن مدة حكم السلطان كانت تسع سنوات وعدة أشهر^(٦) وأنه توفي سنة ٧٦٩ هـ، ولكنه هذا التاريخ لا يتفق مع ما وصلنا من مسكوكاته التي وصلتنا والتي يحمل بعضها تاريخ سنة ٧٩٢ هـ مما يدل على امتداد فترة حكمه حتى هذا التاريخ، هذا بالإضافة إلى ما تم العثور عليه من النقوش الكتابية التي تؤيد ما ورد على مسكوكات^(٧).

Afghans (New Delhi: 1965) 263-264; Mohammad Mohar Ali, *History of the Muslim of Bengal*, vol. I (Riyd: Imam Muhammad ibn Sa'ud Islamic University, 1985), 137-138; <https://books.google.com.eg/books?isbn=8173044821>

Syed Ejaz Hussain, *The Bengal Sultanate: Politics, Economy and Coins*, (Delhi: 2003), 95-96

(1) Abdul Qadir Ibn -I- Muluk, *A History of India*, vol I, (New Delhi: 1989), 328-329; Haig, *Cambridge History*, 263- 264; Ali, *History of the Muslim*, 137-138

(٢) وفاء محمود عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ٥٤.

(3) Hussain, *The Bengal Sultanate*, 93.

(4) Muhammad Abdur Rahim, *Social and Cultureal History of Bengal*, vol I, Karachi, (Pakistan Historical Society: 1963), 111-112.

(٥) وفاء محمود عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ٥٥؛

- Hussain, *The Bengal Sultanate*, 95-96

(٦) الهروي، طبقات أكبرى، ج٣، ١٦٦؛

Ferishta, *History of the Rise*, 334; Haig, *The Cambridge history*, 264; Ali, *History of the Muslim*, 137.

(٧) محمد يوسف صديق، "النقوش الكتابية العربية على العماثر الإسلامية في البنغال قبل العصر المغولي (٦٠١ هـ - ٩٤٥ هـ / ١٢٠٥ - ١٥٣٨ م)"، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)، ١٦٢؛ وفاء محمود عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ٥٥.

نقود السلطان سكندر شاه (١):

أولاً: النقود الذهبية:

من خلال ما وصلنا من نقود ذهبية تحمل اسم السلطان سكندر شاه يمكن تقسيمها إلى أربعة أنماط:

النمط الأول: لوحة (١)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه به كتابات مركزية يحيط بها دائرة خطية، وهامش يسير عكس اتجاه عقارب الساعة وجاءت نصوص هذا النمط على النحو التالي:

الوجه	الظهر
المركز: أبو المجاهد	المركز: الناصر
سكندر شاه	لدين الله
السلطان بن	القاهر
سلطان	لاعداء الله

الهامش : ... فيروز آباد .. سنة تسع وسبعين وخمسائة

وبداية نصوص هذه التتكة، نجد أن السطر الأول من النصوص الوجه يحمل لقب السلطان "أبو المجاهد" الذي يشير ربما إلى نية السلطان في الجهاد، وارتباطه بتعاليم الإسلام الأولى، فقد ذكر الجهاد والمجاهدون في آيات قرآنية كثيرة^(١) وهو ما أكدته المصادر التاريخية من قيام بحملات عسكرية في كمروب وصلت إلى أبعد من "تواجوج" ويشير نص سنسكرتير إلى اصلاح معبد "شيفا" بعد تدمير السلطان سكندر شاه له^(٢).

وبذلك يعد "سكندر شاه" أول من استخدم هذا اللقب^(٤) على نقود البنغال، وفي السطر الثاني السلطان "سكندر شاه" وهو لقب الذي تلقب به الابن الأكبر^(٥) للسلطان "إلياس شاه" والذي تولى الحكم خلفاً لوالده، ولقب سكندر أطلق بصيغ مركبة مختلفة في العصر الإسلامي على العديد من السلاطين ويرمز لقب السكندر إلى قوة واتساع

(1) Stanley Lane Poole, Catalogue of Indian Coins in the British Museum, The Coins of the Muhammadan States of India in the British Museum, (London: 1885), 17-23; Stan Goron, J. P. Goenka, *The Coins of the Indian Sultanates, Covering the Area of Present - Day India, PakiGoron, Goenka, and Bangladesh*, (Delhi: MunshiramManoharlal, 2001), 170-177; Michael Mitchiner, *Oriental Coins and Their Values: The world of Islam*, (Jondon: 1977), 357. <https://books.google.com.eg/books?id=kE8aAAAAYAAJ>

Edward Thomas, *Initial Coinage of Bengal, 600 - 800 A.H, 1203 - 1397 A.D.*, (Hertofrd: 1866), 63 - 73.

(٢) القرآن الكريم، سورة النساء جزء من آية ٩٥-٦؛ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، (١٩٧٨م)، ٤٥١؛ محمد يوسف صديق، النقوش العربية، ١٧٧.

(3) Hussain, *The Bengal Sultanate*, P.93.

(٤) لم يتلقب بهذا اللقب قبل سكندر شاه في البنغال - وذلك على حد علمي - على المسكوكات.

(٥) وفاء محمود عبد الحلیم، الأوضاع الاقتصادية، ٥٤.

النقود، فهو يشبه السكندر المقدوني الذي وصلت جيوشه إلى بلاد الهند، وهو في الوقت نفسه يشير إلى الملقب به مكلف من الله ومؤيد بروح منه، إذ ورد في آراء بعض المفسرين أن ذي القرنين المذكور في القرآن والذي فوض إليه الله والتعذيب والإحسان إنما هو السكندر المقدوني. وقد أطلق في البنغال قبل ذلك على العديد من السلاطين منهم "محمد بن سلم" سنة ٦٠٢ هـ^(١) وأطلق على والد السلطان سكندر شاه السلطان شمس الدين إلياس بصيغة سكندر الثاني^(٢) ثم لقب "شاه" وهو لفظ فارسي مركب بمعنى ملك أو سيد^(٣).

ويأتي في السطر الثالث والرابع لقب "السلطان ابن السلطان" تلقب معظم سلاطين البنغال الذين توارثوا الحكم عن آبائهم بهذا اللقب، ولعل الهدف من وراء ذلك كان لتعزيز سلطانهم والرد على مخالفيهم وأعدائهم ليثبتوا لهم أنهم أحق منه بهذا المنصب وأجدرهم حيث إنهم سلاطين من سلالة سلاطين^(٤).

أما نقوش الظهر فقد جاء بالسطر الأول والثاني لقب السلطان "الناصر - لدين الله" والذي يعني أنه ينصر الإسلام الذي هو دين الله في اعتقاد المسلمين، ولقد أطلق هذا اللقب من قبل على "الموفق طلحة" أخى الخليفة العباسي المعتمد على الله سنة ٢٧٠ هـ بعد انتصاره على الزنج^(٥). وفي السطر الثالث والرابع يأتي لقب السلطان "القاهر - لأعداء الله" القاهر في اللغة الغالب، وهو من أسماء الله الحسنى، لذلك كره التلقب به، لكن سكندر شاه ربما يكون قد تلقب بهذا اللقب بعد شنه عدة حملات على الهندوس وتدميره معبد "شيفا"^(٦)، وعلى حد علمي يكون يكون "سكندر شاه" هو أول من تلقب بهذا اللقب من سلاطين البنغال، وعلى حد علمي لم يتلقب به أحد على المسكوكات من سلاطين البنغال بعده. وهذه القراءة تصحح قراءة العلماء الأجانب " القاهر لأعداء الله"^(٧) ولقد وصلنا من هذا النمط تكتة ضرب فيروز آباد سنة ٧٥٩ هـ.

النمط الثاني: لوحة (٢)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر، كل منهما مكون مركز تحيط به دائرة خطية ثم هامش تحيط به أيضًا دائرة خطية ونصوص هذا النمط جاءت كما يلي:

الظهر
المركز: يمين

الوجه
مركز: سكندر شاه

(١) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٥٨.

(2) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 168; Lane Poole, Stanley, *Catalogue of Indian*, BM, 15.

(٣) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٥٢؛ محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية، ١٧٠.

(٤) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٣١؛ محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية، ١٦٧-١٦٨.

(٥) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٥٢٩-٥٣٠؛ محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية، ١٨١.

(6) Hussain, *The Bengal Sultanate*, 93.

(٧) تلقب بهذا اللقب الخليفة العباسي القاهر.

(8) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.172, B 175 A.

ابن إلياس شاه	خليفة الله
السلطان	ناصر امير المؤمنين
هامش: الواثق بتأييد الرحمن	هامش: غوث الاسلام والمسلمين
ابو المجاهد	

كتابات هذا النمط رديئة مما يصعب معه قراءة نصوصه ودار السك والتاريخ غير مقروءة. ونصوص هامش الوجه تشير إلى أن "سكندر شاه" واثق من تأييد الرحمن له لأنه يجاهد في سبيله، ويغلب على الظن أن هذا النص نقش أثناء حملة السلطان "فيروز شاه" على البنغال ووصله على "تبروة" وأثناء تحصن سكندر شاه في قلعة "إكدالة"، ومن الجدير بالذكر أن والده "إلياس شاه" قد تلقب بهذا اللقب في نقش. أدينة مؤرخ سنة ٧٧٦هـ^(١) وكان قد تعرض لحملة على البنغال قام بها سلطان دلهي "فيروز شاه" وتحصن أيضًا في قلعة "إكدالة"^(٢).

أما نصوص مركز الظهر محتمل لقب آخر لسكندر شاه وهو لقب "يمين خليفة الله" وهو يشير إلى أن الخليفة يعتمد على صاحب هذا اللقب اعتماده على يمينه^(٣)، ولكن الملاحظ أن هذا اللقب اتخذ في البنغال على النقوش في تلك الفترة مع عدم وجود خليفة في ذلك الوقت. وينتمي إلى هذا النمط تنكة ذهبية^(٤).

النمط الثالث : (لوحة ٣)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر، الوجه يحتوى على مركز فقط، أما الظهر فيوجد هامش وجاءت نصوصه كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز: الإمام	المركز: يمين خليفة
الأعظم	الله ناصر
المجاهد سكندر	أمير المؤمنين
شاه ابن إلياس شاه	الله خلافة
سلطان	الهامش: غير مقروء ..
	(ربما مظفر آباد)

ونصوص هذا النمط اشتملت على ألقاب جديدة للسلطان سكندر شاه هي (الإمام - الأعظم)، الإمام معناها القدوة، ويقال "أم القوم في الصلاة هو الإمام، واستعمل هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين معروف منذ

(١) محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية، ١٨٢.

(٢) الهروي، طبقات أكبرى، ج ٣، ١٦٥-١٦٦.

(٣) محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية، ١٨٢.

(4) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 174, B 187.

عصر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "فالإمام راع ومسئول عن راعيته"^(١) وقوله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة وأدناؤه منه مجلساً إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر"^(٢). وقد جرى العرف على إطلاقه على علي بن أبي طالب فقيل "الإمام على كرم الله وجهه"^(٣). ولقد استعمل هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلي أمور المسلمين منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأول من تلقب بلقب الإمام هو إبراهيم بن محمد، وأول من أطلق عليه هذا اللقب على المسكوكات هو المأمون، ثم الكثير من الحكام بعد ذلك، ولم يقتصر إطلاق لقب "الإمام" على الخلفاء بل أطلق إطلاقاً شعبياً على كبار رجال الدين والشريعة، ثم شاع استعماله في العالم الإسلامي لرجال الدين، وربما يشير هذا اللقب إلى مكانة السلطان الدينية، خصوصاً أنه قد بنى في عهده العديد من المساجد والأضرحة الجميلة^(٤).

أما لقب "الإمام الأعظم" فهو من أفعال التفضيل من العظمة، وهو يستعمل مع "الإمام" و"السلطان"^(٥) وتجدر الإشارة إلى أن لقب "الإمام الأعظم" لم يرد على مسكوكات البنغال قبل "سكندر شاه" ولا من بعده. ويتميز هذا النمط بوجود دعاه للسلطان "سكندر شاه" وهو خلد الله خلافته وربما عدم وجود خليفة في ذلك الوقت شجع سكندر شاه على نقش هذا الدعاء على مسكوكاته، وربما أراد بخلافته سلطانه وملكه وينتمى إلى هذا النمط تنكة ذهبية^(٦).

النمط الرابع : (لوحة ٤)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر كل منهما يشتمل على مركز وهامش، ويحيط بنصوص الوجه دائرة مفصصة، بينما يحيط بنصوص الظهر نجمة ذات ستة فصوص تلتقى بالدائرة الخارجية وجاءت نصوص هذا النمط كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز: مثل السابق	المركز: مثل السابق
الهامش: الإمام - أبو بكر - العادل - عمر	الهامش: عرضه سكاتونج
الشريف - عثمان - المجاهد على	

(١) جزء من حديث رواه البخاري ومسلم، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٦٧.

(٢) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٦٧.

(٣) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٦٧.

(٤) وفاء محمود عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ١٥٩؛ محمد يوسف صديق، نقوش الكتابية، ٣٦.

(٥) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٦٢؛ محمد يوسف صديق، نقوش الكتابية، ١٦١.

(6) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 172 B178.

وتحليل نصوص هذا النمط نجد أنه يتميز بأن هامش الوجه به أسماء الخلفاء الأربعة، يسبق كل منهم لقب خاص، فأبو بكر يسبق لقب الإمام ربما إشارة إلى خلافته للرسول صلى الله عليه وسلم ثم في الحكم بعد ذلك، والعادل عمر في إشارة واضحة لما اشتهر به عمر من العدل، والشريف عثمان ربما إشارة إلى زواجه رضى الله عنه من بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم المجاهد على والذي ربما يشير إلما لاقاه على رضى الله عنه من الفتن والحروب سواء مع الخوارج أو معاوية أو غيرهم. وينتمى إلى هذا النمط تنكة ذهبية^(١).

ثانياً: النقود الفضية

نظراً لطول فترة حكم "سكندر شاه" للبنغال والتي بلغت أكثر من ثلاثين عاماً فلقد تعددت أنماط النقود الفضية وتنوعت نصوصها ويمكن تقسيمها إلى ستة أنماط على النحو التالي:

النمط الاول: (لوحة ٥)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر، الوجه عبارة عن مركز، بينما الظهر مكون من مركز وهامش وجاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه	الظهر
المركز : شاه سكندر	المركز : المجاهد
ابن إلياس شاه	في سبيل
السلطان	الرحمن

الهامش: ..هذا الفضة..

ثلاث وستين وسبعماية

يتميز هذا الطراز بأن نصوص مركز الوجه تصف السلطان "سكندر شاه" بأنه المجاهد في سبيل الرحمن، وربما في إشارة لفتوحاته في البنغال وينتمي إلى هذا النمط عدة تنكات فضية^(٢).

(1) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 174 B188.

(2) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 170, B 165-168, Lane Poole, Stanley, *Catalogue of Indian*, BM, 17, No. , 27, PL II.

النمط الثاني: (لوحة رقم ٦)

الشكل العام لهذا النمط السابق، ولكن نصوص هذا النمط جاءت على النحو الآتي:

الوجه	الظهر
المركز: السلطان المعظم	المركز: يمين خليفة
سكندر شاه	الله ناصر أمير
بن إلياس شاه	المؤمنين
سلطان	الهامش: ضرب هذه السكة

بحضرة سناركون تسع

وخمسين وسبعماية

في هذا النمط اتخذ "سكندر شاه" لقب السلطان المعظم، ولقد تلقب بهذا اللقب العديد من الحكام والسلاطين في البنغال وغيرها من البلاد الإسلامية وينتمي إلى هذا النمط تنكات فضية من دور سك مختلفة^(١).

النمط الثالث: (لوحة رقم ٧)

الشكل العام مثل النمط السابق ، ولكن نصوص هذا النمط جاءت على النحو الآتي:

الوجه	الظهر
المركز: شاه سكندر	المركز: الناصر
ابن إلياس شاه	لدين الله
سلطان	القاهر لأعداء
	الله

الهامش: ضرب هذا الفضية

التتكة بالبلد ...

ويتميز هذا النمط بوجود ألقاب السلطان الناصر لدين الله القاهر لأعداء الله، وهامش الظهر يظهر بوضوح "ضرب هذا الفضة"

وينتمي على هذا النمط عدة تنكات فضية^(٢).

(1)Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P. 171, B 170.

(2)Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P. 171, B 175.

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

النمط الرابع: (لوحة رقم ٨)

الشكل العام لهذا النمط يشيع النمط الثالث من النقود الذهبية، ونصوصه جاءت كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز: الإمام الأعظم أبو	المركز: يمين خليفة
المجاهد سكندر	الله ناصر
شاه ابن إلياس	أمير المؤمنين خلد
شاه سلطان	الله خالفته

الهامش: هذه السكة حضرة فيروز آباد

ولقد وصلنا من هذا النمط عدة تنكات فضية^(١).

النمط الخامس: (لوحة رقم ٩)

الشكل العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر وكلاهما به مركز وهامش، ونصوص هذا النمط جاءت كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز: سكندر شاه	المركز: يمين
شاه ابن إلياس شاه	خليفة الله
سلطان	ناصر أمير المؤمنين
	خلد الله ملكه

هامش: الواثق بتأييد الرحمن أبو المجاهد الهامش: المباركة في شهر..

ويتميز هذا النمط بوصفه للسكة بأنها "المباركة" وقد وصلنا من هذا النمط عدة تنكات فضية^(٢).

(1) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 172, B 180-183 A, Lane Poole, Stanley, *Catalogue of Indian*, BM, 19, No., 32, PL. II; Mitchiner, *Oriental Coins*, 357, No. 2742.

(2) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 174, B192, Mitchiner, *Oriental Coins*, 357, No., 2741.

النمط السادس: (لوحة رقم ١٠)

الوجه العام لهذا النمط مكون من وجه وظهر، الوجه مكون من مركز تحيط به دائرة خطية ثم هامش تحيط به أيضًا دائرة خطية، أما الظهر مكون من مركز يحيط به شكل سداسي يتقاطع مع الدائرة الخارجية مكونًا ست مناطق هندسية هي هامش الظهر، ونصوص هذا الطراز جاءت على النحو التالي:

الوجه	الظهر
المركز: أبو المجاهد	المركز: يمين خليفة
سكندر شاه ابن إلياس	الله ناصر أمير المؤمنين
شاه السلطان	غوثة الإسلام و
	المسلمين خلد ملكه
الهامش: الإمام (أبو بكر) الأعظم	الهامش: هذه السكة المباركة حضرة
(عمر) الواثق (عثمان)	سنة إحدى وثمانين
بتأييد الرحمن (على)	وسبعمائة

بعد عدة محاولات تمت قراءة هامش الوجه الذي اشتمل على ألقاب للسلطان "الإمام الأعظم الواثق الرحمن" ثم أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

ونصوص الظهر اشتملت على لقب جديد للسلطان بأنه "غوثة الإسلام والمسلمين" والذي هو من ألقاب الصوفية^(١)، ومن المعروف أن طرق الصوفية كانت قد انتشرت في عصر هذه الأسرة انتشارًا واسعًا وكان لها العديد من الأتباع والمؤيدين^(٢)، وكفي للدليل على ذلك أنه في عصر "سكندر شاه" كان هناك شيخًا يسمى "عطاء" وهو من الشخصيات البارزة في "جانجا رامبور" في مقاطعة "دنياجور" تصفه النقوش بالتقوى والروع ووصف بأنه "مصباح الحق والشريعة والإيمان" وأنه "مربي الرجال الشيخ عطاء" وهذا يدل على دور هذا الشيخ الثقافي المؤثر الذي لعبه في المجتمع الإسلامي في جانجا رامبور ذلك الدور الذي اجتذب أنظار السلطان سكندر شاه فقام ببناء مسجد يحمل اسمه سنة^(٣) (٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م)، ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب قد تلقب به العديد من سلاطين البنغال^(٤).

(١) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤١٣.

(2) Abdul Karim, Social history, 133.

(٣) وفاء محمود عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ٢٦٢-٢٦٣.

(٤) محمد يوسف صديق، النقوش لكتابية، ١٧٤.

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

ولقد وصلنا من هذا النمط العديد من التتكات الفضية^(١).

وبالإضافة إلى النقود الفضية هذه قام السلطان "سكندر شاه" بسك أجزاء النقود الفضية ومنها نصف تنكة^(٢) جاءت نصوصها على النحو التالي: لوحة (١٠)

الوجه	الظهر
المركز : شاه سكندر	المركز : السل
بن إلياس	طان
شاه	الهامش: ... سبعين وسبعماية

النقود النحاسية والبرونزية:

أصدر السلطان "سكندر شاه" نقودًا نحاسية ولكنها لم تلقى رواجًا كبيرًا في المعاملات التجارية مقارنة بالنتكة الفضية، فلقد تم العثور على عدد من النماذج للنقود النحاسية للسلطان "سكندر شاه"^(٣) ولكن ما نشر من النقود النحاسية بلغ نقدان.

الأولى جاءت نصوصها على النحو التالي^(٤): لوحة (١١)

الوجه	الظهر
المركز : شاه سكندر	المركز : الواثق
ابن إلياس شاه	بتأييد
السلطان	الرحمن أبو
	المجاهد

أما الثانية فنصوصها جاءت كما يلي^(٥): لوحة (١٢)

الوجه	الظهر
أبو المجاهد	ابن إلياس
سكندر	شاه

سلطان

شاه

(1) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 175 , B 198-199.

(2) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 176 , B 202.

(3) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 177.

(4) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 177, B 220.

(5) Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, 177, B 221.

نتائج البحث:

- تم في هذا البحث إلقاء الضوء على نقود سكندر شاه وهو من أهم سلاطين أسرة "الإلياس شاهين" والتي حكمت البنغال وبعد أطولهم حكمًا.
- اتضح من خلال الدراسة أن "سكندر شاه" قام بسك النقود الذهبية والفضية والنحاسية والبرونزية، وتعددت أنماطها، وتتوعت نصوصها، وأثبت البحث أن ذلك يرجع إلى طول فترة حكمه، إلى جانب استقرار الأمور السياسية في البنغال في عصره.
- تعددت الألقاب التي اتخذها "سكندر شاه" على مسكوكاته ومنها القاب تفرد بها بين سلاطين العالم الإسلامي عامة، وسلاطين البنغال خاصة مثل لقب "القاہر لأعداء الله" والذي تم تصحيح قراءته بدل من القراءة التي قرأها على المسكوكات وهي "القاہر لأعدس الله" وهكذا.
- رجح البحث أن يكون "سكندر" لقب للسلطان وليس اسمًا له تيمناً بالسكندر الأكبر المقدوني.
- تلقب "سكندر شاه" بألقاب أخرى لم يتلقب بها غيره من سلاطين البنغال مثل "الإمام الأعظم" وأوضح البحث أن هذا اللقب له علاقة بانتشار التصوف في ذلك العصر.

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

اللوحات

لوحة (١):



الظهر

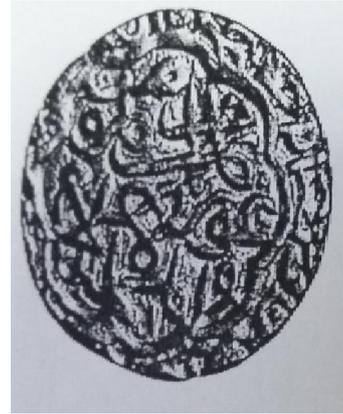
الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.172, B 175 A

لوحة (٢):



الظهر

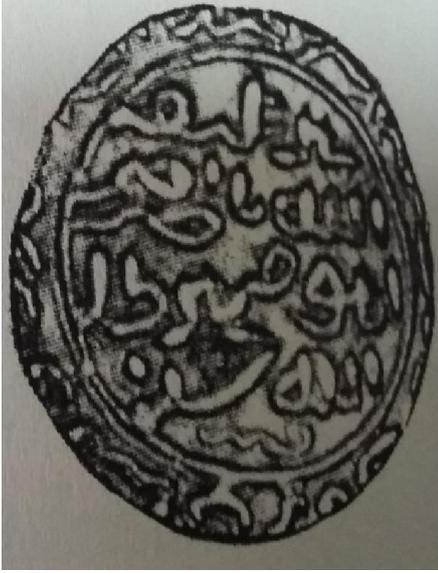


الوجه

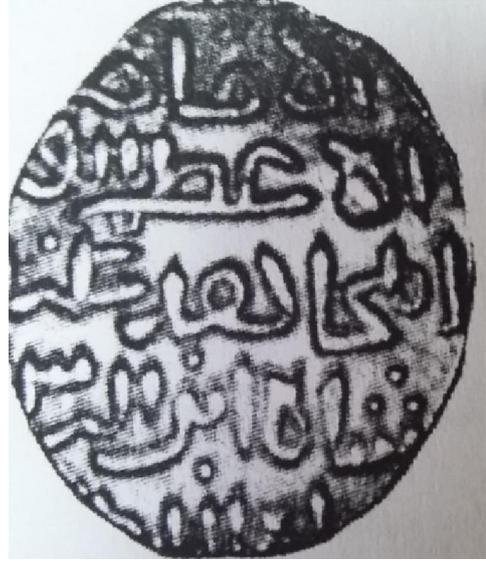
Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.174, B 187

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

لوحة (٣):



الظهر



الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.172B178

لوحة (٤):



الظهر



الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.174,B188

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

لوحة (٥):



الظهر



الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.170,B165 - 168

لوحة (٦):



الظهر

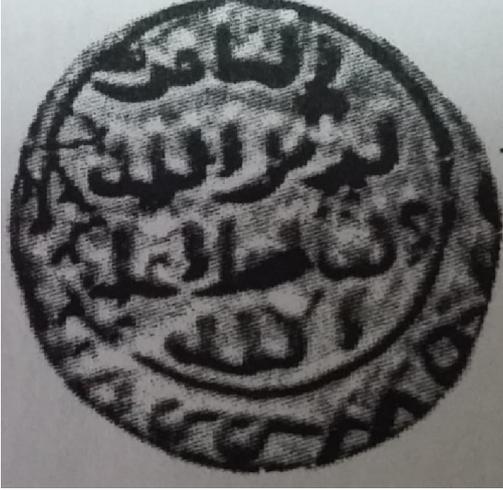


الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.171,B170

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

لوحة (٧):

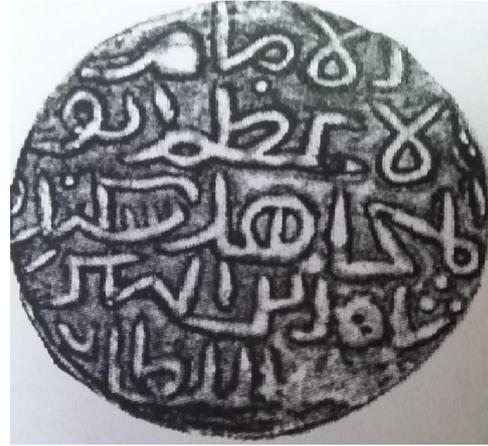


الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*

لوحة (٨):



الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P.172,B180-183 A;Lane Poole, Stanley, *Catalogue of Indian*, BM, P.19 , No. , 32, PL. II, Mitchiner, *Oriental Coins*,P. 357,No.2742.

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

لوحة (٩):

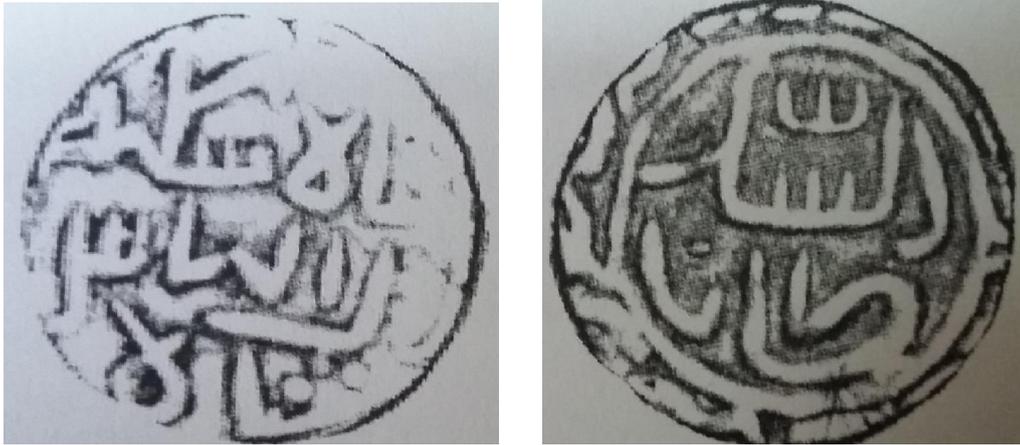


الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the India*, P.174, B192, Mitchiner, *Oriental Coins*, P. 357, No., 2741

لوحة (١٠):



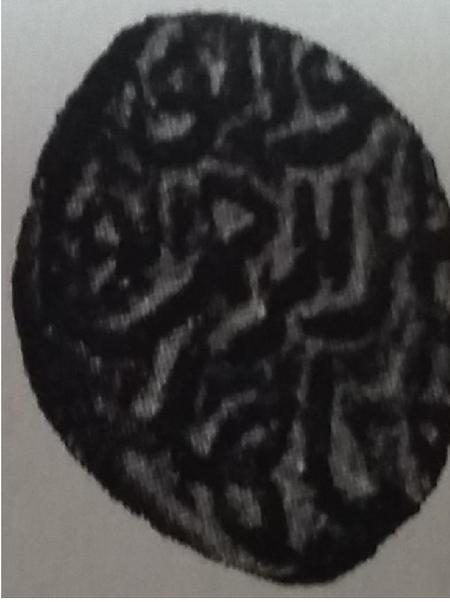
الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The coins of the India*, P.175 ,B198-199

نقود سكندر شاه سلطان البنغال (٧٥٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٥٧ - ١٣٨٩ م)

لوحة (١١):

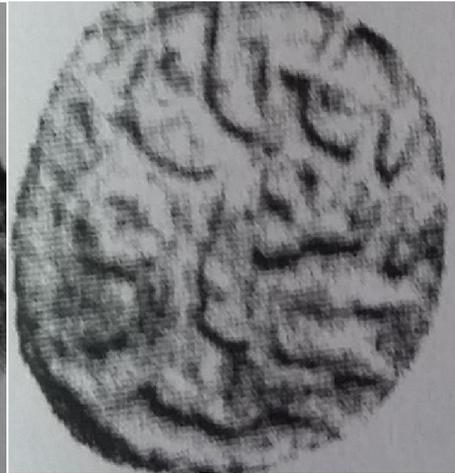


الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The coins of the India*, P.176,B202

لوحة (١٢):



الظهر

الوجه

Goron, Goenka, *The Coins of the Indian*, P. 177,B221

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ١- الهروى (نظام الدين أحمد نجشي)، طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، ج ٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- ٢- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية (١٩٧٨م).
- ٣- وفاء محمود عبد الحليم، "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي" (رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة القاهرة: ٢٠١٢م).
- ٤- محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية العربية على العمائر الإسلامية في البنغال قبل العصر المغولي (٦٠١ هـ - ٩٤٥ هـ / ١٢٠٥ - ١٥٣٨ م)، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- 1- Abdul Karim, Social History of the Muslims in Bengal, Dacca: 1959.
- 2- Ibn -l- Muluk, A history of India, vol I, New Delhi, 1989
- 3- Abdur Rahim, Social and Cultureal History of Bengal, vol I, Karachi: 1963
- 4- Ferishta, Muhammad Qasim, Tarikh – i – Ferishta, History of the Rise of Mohammadan Power in India, vol. 4, Bbombay: 1827
- 5- Goron, Stan, Goenka, J.P., The Coins of the Indian sultanates, Covering the area of present – day India , Pakistan and Bangladesh, Delhi: MunshiramManoharlal, 2001.
- 6- Haig Wolseley, The Cambridge History of India, vol. III, Turks and Afghans. New Delhi: 1965. Hussain, The Bengal Sultanate: Politics, Economy and Coins. Delhi: 2003
- 7- Lane – Poole, Stanley, Catalogue of Indian coins in the British museum, The coins of the Muhammadan States of India m in the British museum, London: 1885.
- 8- Mitchiner, Michael, Oriental Coins and Their Values: The world of Islam, Jondon: 1977.
- 9- Ali, Mohammad Mohar, History of the Muslim of Bengal, vol. I, Riyd: Imam Muhammad ibnSa'ūd Islamic University, 1985; Thomas, Edward, Initial Coinage of Bengal, 600 – 800 A.H, 1203 – 1397 A.D, Hertofrd: 1866.